الباب الأول: توطئة وتمهيد للنظرية.

* **الفصل الأول: مفاهيم عامة.**
* **الفصل الثاني: إبستمولوجيا الأدب (الأصل والأساس).**
* **الفصل الثالث: علاقة الجغرافيا بالأدب والنقد الأدبي.**

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول: مفاهيم عامة.

- الجغرافيا.
- الأدب.
- النقد الأدبي.
- النظرية الأدبية.

obeikandl.com

obeikandl.com

الجغرافيا

الجغرافيا هي علم، من أروع وأجمل العلوم التي أدركها الوجود وعرفتها البشرية. كلمة (جغرافيا) هي بالتأكيد ليست عربية، وإنما جاءت من اللغة اليونانية القديمة، وهي تتكون من شقين اثنين، هما (Geo) وتعني الأرض، و(Graphia) أي بمعنى الوصف، وبالتالي فالمعنى الكامل المتكامل لمصطلح أو كلمة (جغرافيا)، هو (علم وصف الأرض).

لكن هذا التعريف القديم لعلم الجغرافيا، لم يعد تعريفًا دقيقًا وجامعًا ومحيطًا بالقدر الكافي. فالجغرافيا مرورًا بعصورها العديدة المتعاقبة، وصولًا إلى أنماطها الحديثة، طورت من منهاج بحثها، وتوسعت في ميدان دراساتها، ومدارك علمها، وبالتالي صارت الجغرافيا غير مقتصرة على الاهتمام بالأرض وحدها، بل أصبحت تهتم وبشدة بالإنسان، الذي يسكن تلك الأرض ويعمرها.

لذلك يمكننا القول بأن الجغرافيا الحديثة، لا تدرس الأرض وكأنها كوكب خاو، شأنه شأن بقية كواكب مجرتنا الغير مأهولة. بل تدرس الأرض بوصفها وطن للإنسان، وتهتم بالأرض والإنسان على حد سواء، فكليهما مكملين لبعضهما البعض، وكليهما عنصرين هامين وأساسيين، في معادلة الحياة والوجود.

ينقسم علم الجغرافيا إلى قسمين كبيرين، هما الجغرافيا الطبيعية، والجغرافيا البشرية[1]. وينبثق عن كلا القسمين فروع جغرافية أخرى، أكثر تخصصًا وأكثر دقة، كل في مجال دراسته وميدان بحثه.

الجغرافيا الطبيعية تهتم بدراسة الأرض ببعدها المادي والفيزيقي. أو لوصف أكثر تحديدًا، تهتم الجغرافيا الطبيعية بدراسة الأغلفة الأربعة للكرة الأرضية، وهي الغلاف الجوي، والغلاف

(1) فتحي محمد أبو عيانة: الجغرافيا الإقليمية، دار النهضة العربية، بيروت 1986، ص 9.

المائي، والغلاف الصخري، والغلاف الحيوي[1]. أما الجغرافيا البشرية، فتهتم بدراسة الظواهر البشرية على سطح الأرض، ومدى تفاعل تلك الظواهر البشرية مع بيئتها الطبيعية. لذلك تذهب الجغرافيا البشرية إلى الاهتمام بدراسة العديد من تلك الظواهر الاجتماعية، التي تنتج عن تفاعل الإنسان مع بيئته المحلية، مثل توزيع السكان، وحركات الهجرة، وأنماط العمران، والأنشطة البشرية الحياتية الضرورية، وغيرها.

عند الحديث عن الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية، لا يمكننا تجاهل أو نسيان علم الخرائط Cartography، لما له من أهمية كبرى في إثراء علم الجغرافيا وتطوره. يعد علم الخرائط جزء لا يتجزأ من علم الجغرافيا لما له من أهمية، وفي ذات الوقت لا يمكن تصنيفه ضمن أي من قسمي الجغرافيا (الطبيعية والبشرية)، فهو يخدم كليهما معًا. وتقوم أنشطة هذا العلم (أي رسم الخرائط)، على رصد وتبيين كلًا من الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية على حد سواء.

تشمل الجغرافيا الطبيعية العديد من فروع الجغرافيا الدقيقة والمتخصصة، مثل الجغرافيا المناخية Climatology، وجغرافية البحار والمحيطات Oceanography، وعلم تشكل الأرض Geomorphology، والجغرافيا الحيوية Biogeography وغيرها.

الجغرافيا البشرية تضم هي الأخرى باقة من فروع الجغرافيا الدقيقة والمتخصصة، مثل الجغرافيا التاريخية Historical geography، والجغرافيا الاجتماعية Social geography، والجغرافيا السياسية Political geography، والجغرافيا الاقتصادية Economic geography وغيرها[2].

مما سبق نستنتج أن الجغرافيا متداخلة مع غيرها من العلوم والمعارف، وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على اتساع أفق الجغرافيا وغزارة العلم الذي تفيض به على غيرها من العلوم والمعارف. فلولا مركزية الجغرافيا وأهميتها وغناها المعرفي، لما ترابطت وتداخلت مع غيرها من

(1) فتحي محمد أبو عيانة: الجغرافيا الإقليمية، دار النهضة العربية، بيروت 1986، ص 9.
(2) فتحي محمد أبو عيانة: الجغرافيا الإقليمية، دار النهضة العربية ، بيروت 1986، ص 15.

العلوم والمعارف، في سبيل تشكيل هذا الكم الكبير من الفروع العلمية المتخصصة، والتي بدورها تجعل من الجغرافيا، علمًا غنيًا وريادًا، يأتي في صدارة الركب المعرفي.

درج الفلاسفة والمفكرين ومنذ أمد بعيد، على تصنيف العلوم والمعارف إلى، إنسانيات (تدرس الإنسان وشؤونه)، وعلوم طبيعية (تدرس الطبيعة وشؤونها).

وهنا لا تصنف الجغرافيا على أنها من الإنسانيات، ولا تصنف كذلك على أنها علمًا طبيعيًا صرفًا، بل تصنف على أنها علمًا إنسانيًا طبيعيًا أي أنها تنتمي إلى كلا التصنيفين معًا.

لا غرابة في ذلك، فسمات التصنيفين ينطبقان على الجغرافيا، من خلال قسميها الكبيرين. أي أن الجغرافيا الطبيعية تحقق انتماء الجغرافيا لأسرة العلوم الطبيعية. أما الجغرافيا البشرية فتحقق انتماء الجغرافيا لأسرة الإنسانيات أو العلوم الإنسانية.

الأدب

تعريف مصطلح (الأدب) شأنه شأن بقية المصطلحات الكبرى والمعقدة ك(الثقافة) و(الحضارة) و(المعرفة)، لم يكن يومًا محل إجماع واتفاق عند سائر الأدباء والفلاسفة والمفكرين. بل كان ولا زال موضعًا للاختلاف، والاجتهاد، وإعادة القراءة، والتغيير، والتطوير.

فلاسفة الكون ومفكريه، وتحديدًا مؤرخي الأدب منهم، جاءوا بالكثير من التعريفات لمصطلح (الأدب)، من هذه التعريفات ما كانت تتقاطع مع غيرها فتتعارض معها بالجملة، ومنها ما كانت تسير بالتوازي مع غيرها فتتفق معها جزئيًا أو بالكلية.

جميع هذه التعريفات جاءت نتيجة تأمل واستغراق في ماهية وحال الأدب، من قبل اولئك الفلاسفة والمفكرين. ولا شك إطلاقًا أن ثمرة جهد اولئك الفلاسفة والمفكرين، قد

نفعتنا كثيرًا في الوصول إلى صياغة التعريف الأنسب والأقرب لمفهوم الأدب، وبالتالي معرفة ما للأدب وما عليه، وصياغة حدوده التصورية، وبالتالي الفصل بينه ككيان وغيره من العلوم والمعارف.

لكن الكثير من هؤلاء المجتهدين في تعريف الأدب، وقعوا ضحايا لإشكالية (الإفراط والتفريط). فمنهم من أفرط في تعريف الأدب، فأعطاه تعريفًا أكبر بكثير وأوسع من مساحته الفعلية، متجاوزًا بذلك حدود الأدب ككيان، ومتعديًا على نفوذ بعض العلوم والمعارف الأخرى.ومنهم من استهان بتعريف الأدب وقزمه كثيرًا، بحيث جعله غير متناسب مع حجم الأدب، وقدره، وامتداده الحقيقي.

باعتقادي أن التعريف الأشمل والأنسب لمصطلح أو مفهوم الأدب، وبحسب صياغتي الشخصية، هو كالتالي:

(الأدب هو تعبير راقي ومتقن وإبداعي عن التجارب الإنسانية الحقيقية الواقعية، وعن ما يصل إليه العقل الإنساني من تصور وخيال).

من هذا التعريف نستنتج أن الأدب ينقسم إلى ما هو (حقيقي) وما هو (خيالي). الحقيقي هو كل ما يوافق المنطق والواقع والعادة والعقل السليم، أما الخيالي فهو كل ما ينافي ذلك بالمطلق.

الأدب الحقيقي والأدب الخيالي، لكل منهما بعد جمالي خاص ومتميز عن الآخر، فلا يمكن بحال من الأحوال تخيل الأدب بلا حقيقة وواقع تستند إليه الأحداث، كما لا يمكن تخيل الأدب بلا خيال وخرافات ومبالغات وأساطير، لما تضفيه على النص من روعة وبهاء.

إذا ما تخيلنا الأدب كجذع شجرة عملاقة، فإن هذا الجذع يذهب إلى غصنين أو فرعين وارفين، هما (الشعر) و(النثر)، واللذان يذهبان بدورهما إلى الكثير من الأغصان الصغيرة، والتي تنتهي بدورها إلى أغصان أصغر منها، ومن ثم إلى الأوراق الخضراء، والأوراق بطبيعة الحال هي النصوص الأدبية.

أي أن للأدب فرعين رئيسيين وكبيرين، هما الشعر والنثر، ومن كل منهما تخرج الفروع فنسميها أنواع أو أجناس أدبية، وتلك الأنواع أو الأجناس الأدبية تنبثق عنها أنواع وأجناس أدبية أصغر منها، تكون أكثر دقة وتفصيل (غالبًا في النثر).

ففي النثر نجد أنواع أدبية كثيرة: كالرواية، والقصة القصيرة، والمسرحية، والسيرة، والمقالة.

وفي الشعر نجد أيضًا أنواع أدبية كثيرة: كالشعر الغنائي، والشعر التمثيلي، والشعر الملحمي، والشعر القصصي.

حتى لا يلتبس عقل القارئ عند التفكير في هذه التقسيمات، هذين نموذجين أو مثالين عن تصنيفات شجرة الأدب، (من الأكبر إلى الأصغر) أي (من جذع الشجرة حتى أوراقها الخضراء).

مثال (١): الأدب - النثر - الرواية - الرواية التاريخية - رواية الحرب والسلم[1].

مثال (٢): الأدب - النثر - القصة القصيرة - قصة الخيال العلمي - قصة المماسات[2].

أشار الكثيرين من الفلاسفة والمفكرين والنقاد إلى الأدب، على أنه أحد الفنون الجميلة الخمس. لكن اختلف مؤرخو الأدب على بداية التاريخ الفعلي للأدب الشفهي، والذي بلا شك يسبق الأدب المكتوب بكثير.

أما الأدب المكتوب، فيرجح الكثيرين من مؤرخي الأدب أن البداية التاريخية الفعلية له، جاءت من خلال الأدب السومري القديم.

---

(1) هي رواية تاريخية، كتبها الأديب الروسي الشهير ليو تولستوي Leo Tolstoy.

(2) قصة المماسات Tangents، هي قصة قصيرة تنتمي إلى جنس الخيال العلمي، كتبها الأديب الأمريكي كريغ بير Greg Bear.

obeikandl.com

يرجع مؤرخو الأدب أن الملحمة الشعرية العتيقة (جلجامش)، هي أقدم نص أدبي مكتوب عرفه التاريخ. ملحمة جلجامش والتي تنتمي للأدب السومري، كتبت باللغة الأكدية قبل نحو أربعة آلاف عام تقريبًا، ودونت تلك الملحمة الخالدة على اثني عشر لوحًا طينيًا، تمكن منقبو آثار غربيين من اكتشافها في القرن التاسع عشر للميلاد.

الأدب هو ظاهرة معجزة ومثيرة للإعجاب، تمتاز بالتلقائية وتخلو من التكلف، تستعرض تجارب الإنسان، فتصف نجاحاته وإخفاقاته، أوقاته السعيدة والحزينة، وتتناول أحوال الأمصار والأزمان بشكل بديع، يمتع القارئ، ويزيل عنه رهبة المسئولية وانفعال التركيز، واللذان عادةً ما يلازمانه عند قراءته للعلوم الطبيعية التجريبية الجافة، ونصوص الدين

النقد الأدبي

لولا وجود الأدب لما ظهر النقد الأدبي، فالنقد الأدبي لم يظهر إلا كردة فعل ونتيجة لظهور الأدب؛ لذا فأسبقية الأدب عن النقد الأدبي تعد أمرًا حتميًا، ووفقًا للبديهيات الرياضية والمنطقية، لا مجال فيه للشك أو الاجتهاد.

يخلط البعض بين مصطلحي (النقد) و(الانتقاد)، معتقدين بوجود ترادف أو تقارب في المعنى بين المصطلحين، ظنًا منهم أن النقد هو بالضرورة انتقاد. لذلك يعتقد هؤلاء أن النقد الأدبي ما هو إلا انتقاد ومعارضة وتهجم واختلاف في الرأي مع الأعمال الأدبية المختلفة وكتابها، فتتشكل في أذهان هؤلاء صورة نمطية خاطئة، فحواها أن مهمة النقد الأدبي ما هي إلا مهاجمة النصوص الأدبية وتبيين مثالبها ونقائصها، والتحامل على كتابها ومؤلفيها !.

ولكن بالطبع لم تكن وظيفة النقد الأدبي وغايته يومًا هي انتقاد النصوص الأدبية ومخالفتها فقط لمجرد الانتقاد والاختلاف، ولم تكن عقيدة النقد الأدبي الصحيحة مرتكزة يومًا على مشاكسة

المؤلفين والأدباء، سواء من خلال الاستهتار بجهودهم، أو الاستخفاف بمنتوجاتهم الفكرية والأدبية. بل ترتكز العقيدة النقدية الصحيحة والقويمة في الأساس، على الإنصاف والأمانة العلمية، والمسئولية الأخلاقية، والصدق والشفافية، وتجنب المجاملة أو المبالغة، وعدم التجريح أو الإساءة.

لذا فالناقد الأدبي بحسب العقيدة النقدية القويمة والصحيحة، مطالب بالصدق والأمانة عند صياغته آراءه النقدية، فهو مطالب بأن يثني على كل ما يستحق المديح والثناء، ومطالب بألا يتردد في ذم كل ما يستحق الذم والانتقاد.

من بين التعريفات المتعددة لمصطلح النقد الأدبي، يبدو التعريف التالي هو الأكثر تعبيرًا وتوصيفًا: (النقد الأدبي هو مجموع الدراسات التي تقوم على تعريف، وتصنيف، وتحليل، وتفسير، وتقييم الأعمال الأدبية المختلفة)[1].

من هذا التعريف نستنتج عمق النقد الأدبي وشموليته، فهو لا يتسم بالضحالة أو السطحية في قراءة النص الأدبي والتعاطي معه، بل يرتكز ويقوم على القراءة العميقة والمستفيضة والدقيقة للنص الأدبي، ومن كل الجوانب.

مهمة النقد الأدبي بحسب هذا التعريف، تبدو أكبر بكثير مما قد يظن البعض. فتعريف الأدب ومسمياته ومصطلحاته هي أحد مهمات النقد الأدبي، وكذلك تصنيف الأنواع والأجناس الأدبية (من الأكبر إلى الأصغر)، وكذلك تحليل جزيئيات النص وتفسير دلالاته، وتقييم أسلوب الكاتب واستنتاج تجلياته، هذه جميعها من مهمات النقد الأدبي.

(1) Abrams M. H : A Glossary of Literary Terms - Fourth Edition - Holt، Rinehart، and Winston - Texas 1993 - P 39.

لولا ظهور النقد الأدبي لما اكتسب الأدب كل هذا التألق والجمال، فبدون النقد الأدبي لا تكتمل مقاصد الأدب، ولا تتم رسالته، ولا ترتقي مكانته، ولا يصل إلى هذه الدرجة التي وصل إليها اليوم من الإبداع والإمتاع والإقناع.

النقد الأدبي أضفى نزعة جمالية خاصة على الأدب، وكان للنقد الأدبي الدور الريادي والأساسي في توجيه المؤلفين والأدباء، وتحسين أدائهم وتطوير قدراتهم والارتقاء بها، نحو كتابة أكثر اتقانًا، ونصوص أكثر بهاء وروعة.

يشير التاريخ إلى أن الفيلسوف اليوناني أفلاطون Plato، كان أول من أرسى دعائم النقد الأدبي، وذلك تحديدًا في القرن الخامس قبل الميلاد. استكمالًا لدور المعلم أفلاطون، جاء الدور الريادي لتلميذه أرسطو Aristotle، والذي بدوره أضاف إسهامات كبيرة جدًا إلى تلك التي توقف عندها معلمه أفلاطون، فتفوق التلميذ على أستاذه، وأبدع الاثنان معًا في التأسيس لصرح النقد الأدبي، الذي صار اليوم شامخًا عظيم الشأن.

بعد أفلاطون وأرسطو، تطور النقد الأدبي أكثر فأكثر، وذلك بفضل العديد من المفكرين والفلاسفة والنقاد والشعراء، مثل الشاعر الروماني حورس Horace، والناقد اليوناني لونجينوس Longinus، والشاعر الإيطالي دانتي Dante، وصولًا إلى الشاعر والناقد الإنجليزي فيليب سدني Philip Sidney، والإنجليزي الآخر متى أرنولد Matthew Arnold، وغيرهما[1].

أما في العصر الحديث فقد تطور النقد بشكل كبير، وخصوصًا مع ظهور المدارس الأدبية والنقدية المختلفة، وكذلك ظهور النظريات الأدبية المتنوعة. ويعد الناقد الروسي ميخائيل باختين Mikhail Bakhtin، والناقد الإنجليزي إيفور أرمسترونغ ريتشاردز I.A Richards، والناقد الفرنسي رولان بارت Roland Barthes، من أشهر رواد النقد الأدبي وبناته في العصر الحديث.

(1) Bressler C. E : Literary Criticism: An Introduction to Theory and Practice – Prentice Hall – New Jersey 1994 – P 12 – 25.

النظرية الأدبية

النظرية من حيث المعنى اللغوي والبسيط هي (مجموعة من الأفكار والمبادئ تحاول توضيح وتفسير ظاهرة أو أمر معين، أو تحاول تبرير اعتقاد أو رأي معين). أما التعريف الأمثل لمصطلح النظرية الأدبية فهو:

(النظرية الأدبية هي عبارة عن منهج فلسفي يتألف من مجموعة من الأفكار والمبادئ، يجمعها إطار إيديولوجي مشترك، وتهدف في النهاية إلى دراسة وتحليل وتقييم وتفسير الأعمال الأدبية المختلفة، وفق منظورها الخاص).

هذا التعريف القريب من تعريف النقد الأدبي، يؤكد على أن النظرية الأدبية ما هي إلا ضرب من ضروب النقد الأدبي، وفرع من فروعه، أي أن علاقة النظرية الأدبية بالنقد الأدبي، هي علاقة الجزء نحو الكل. ونستنتج من ذلك أن ميدان النقد الأدبي هو أوسع وأشمل من ميدان النظرية الأدبية. وبالتالي فإن كل منظر أدبي وكل متبع ومطبق لذلك التنظير هو ناقد أدبي، ولكن ليس كل ناقد أدبي هو منظر أو متبع أو مطبق لنظرية أدبية بالضرورة.

هناك رأي آخر مخالف، يعتقد بوجود تطابق تام بين مفهومي النقد الأدبي والنظرية الأدبية، بدعوى أن الأخيرة لم تترك كبيرة ولا صغيرة في عالم النقد الأدبي إلا وقد أفردت لها ذكرًا وخصصت لها دراسة. وبحسب هذا الرأي يكون مفهوم النقد الأدبي، هو ذاته مفهوم النظرية الأدبية.

باعتقادي أن الرأي الأول، القائل بجزئية النظرية الأدبية تجاه كلية النقد الأدبي، هو الرأي الأسلم والأقرب إلى الصواب، وذلك لسبب بسيط جدًا، وهو أن النقد الأدبي محيط واسع تتكاثر فيه المصطلحات والمفاهيم بعشوائية وتلقائية، ويتقبل الاجتهادات البسيطة، ويعرفه جميع قراء الأدب ومتذوقوه تقريبًا، أما النظرية الأدبية فهي مجموعة من المعايير والمفاهيم المنضبطة

والدقيقة، ولا يعرفها غالبًا سوى الأكاديميين، والنقاد والقراء والمتذوقين، المتقدمين في الدراسة والبحث.

بين مجموعة أو نخبة من المثقفين المتحضرين، ربما نجد النظرية الأدبية تحل بعض الشيء بدلًا من النقد الأدبي التقليدي، ولكن في مكان منعزل عن التحضر كالبادية مثلًا، هل سنجد متذوقو الشعر من البدو الرحل يستخدمون النظرية الأدبية في نقدهم لقصائد شعرائهم ؟!.

أم سيستخدمون النقد الأدبي التقليدي، والذي يمتاز بكونه فضاء رحب وواسع من التلقائية والعفوية، والمحاولات والاجتهادات البسيطة، الخالية من التعقيد والتكلف.

هذه المقارنة بين نقد المتحضرين ونقد البدائيين، ما هي إلا مثال يؤكد لنا، على أن مفهوم النقد الأدبي هو أوسع وأشمل وأكثر شيوعًا من مفهوم النظرية الأدبية.

هناك ملاحظة هامة لا بد من الإشارة إليها، ألا وهي أن هناك بعض النقاد البدائيين أو غير المتبحرين في النقد الأدبي الحديث، قد يطبقون في نقدهم أو يوافقون بذلك النقد أحد النظريات الأدبية المعروفة، مع أنهم غير ملمين، من حيث الدراية والمعرفة بتلك النظرية، أو حتى بسائر النظريات الأدبية من حيث الأساس.

كما قلنا من قبل أن النقد الأدبي قد أدى ظهوره إلى زيادة قيمة الأدب، نقول أيضًا أن النظرية الأدبية قد زادت وإلى حد كبير، من قيمة النقد الأدبي. لأن النظرية الأدبية، وخصوصًا النظرية الأدبية الحديثة، قد نظمت ورتبت أوراق النقد الأدبي المبعثرة، ووضعتها في قوالب فلسفية محكمة ومرتبة. وذلك ببساطة لأن النظرية الأدبية قد أدخلت على النقد الأدبي نظام (التخصص).

ولعل المتأمل جيدًا في النظريات الأدبية الحديثة، يلاحظ ذلك التخصص الدقيق الذي تمتاز به كل نظرية من هذه النظريات، فلكل نظرية من هذه النظريات طابعها الخاص، وتخصصها النقدي والبحثي المختلف عن غيرها من النظريات.

أي من هذه النظريات ما نجدها تختص بالقراءة السياسية للنص، ومنها ما تختص بالقراءة الأنثروبولوجية للنص، ومنها ما تختص بالقراءة الاجتماعية، أو القراءة التاريخية، أو القراءة الاقتصادية، وهكذا.

أما من ناحية مقاصد النظرية الأدبية أو النظريات الأدبية وأهدافها، فمن هذه النظريات من تركز اهتمامها وبحثها ودراستها على النص دون سواه، ومنها من تركز على القارئ أو المتلقي دون سواه، ومنها من تركز على الكاتب أو المؤلف، وهكذا.

ظهرت النظرية الأدبية تقريبًا مع ظهور النقد الأدبي، وأفرد أفلاطون و أرسطو الكثير من كتاباتهما وجهدهما الفكري لذلك المجال الإبداعي. وظلت النظرية الأدبية من بعدهما تتقدم وتتطور عبر الأزمان المتعاقبة، لكن بشيء من البطء.

في القرون القليلة السابقة للقرن العشرين، وتحديدًا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بدأت وتيرة تطور وتقدم النظرية الأدبية تتسارع وبشكل كبير، أما النهضة الحقيقية للنظرية الأدبية فقد كانت فعليًا مع بدايات القرن العشرين، وما زالت مستمرة إلى يومنا هذا.

في القرن العشرين، بدأت تباعًا تظهر الكثير من النظريات الأدبية الإبداعية والمتميزة. بداية من الشكلانيين الروس **Russian Formalism**، والنقد الحديث **New Criticism**، وصولًا إلى البنيوية **Structuralism**، والتفكيكية **Deconstruction**، والنقد النسوي **Feminism**، ونظرية التلقي **Reception theory**، وصولًا إلى التاريخية الجديدة **New Historicism**، وأخيرًا النقد البيئي **Ecocriticism**، وغير هذه النظريات، الكثير والكثير من النظريات الأخرى.